



# أجمل من قوس قزح

قصة : خلف احمد خلف  
رسوم : يوسف القصير



أسرة الأدباء والكتاب  
BAHRAIN WRITERS ASSOCIATION

الطبعة الثانية 2021

مملكة البحرين

جميع الحقوق محفوظة لأسرة الأدباء والكتاب.

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزال مادته بطريقة الاسترجاع،

أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة، سواءً كانت إلكترونية،

أم ميكانيكية، أم بالتصوير، أم بالتسجيل، أم خلاف ذلك

إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقيداً.

تكسرت  
قشرة البيضة الصغيرة  
وأطل منها رأس عصفور  
عصفور ينظر من حوله  
في عجب





عجب من

الشمس والبحر

والنخيل والأشجار

والأطفال الذين يلعبون قريبا منه

نفض العصفور بقايا قشور البيضة

مشى قليلا مترنحاً

على الغصن

جاءته  
أمه مسرعة  
خائفة عليه  
فدفعته إلى العش  
وحذرته من الخروج  
حتى يصير  
قويا



طار قليلاً  
لكنه رجع إلى  
أمه خائفاً  
شجعته أمه  
فطار



بعد أيام  
صار يستطيع أن  
يفرد جناحيه  
شجعته أمه على  
الطيران



تعرف على  
عصفورة صغيرة مثله  
لعب معها  
طارا هنا وهناك  
حتى تعبنا  
حطا على غصن



طار بعيداً  
راح يسبح في الفضاء سعيداً

قالت له العصفورة :

اذهب إلى البحر  
سترى نفسك فيه  
البحر مرآة كبيرة  
جدا

تأملته العصفورة

قالت له :

لماذا ريشك بلا ألوان؟  
تعجب العصفور  
حاول أن يرى ريشه  
لكنه ما استطاع  
لم تكن معه مرآة



طار العصفور إلى البحر  
تعجب لأن العصفورة كانت ملونة  
وهو لم يكن ملونا  
ماذا يفعل ؟  
سأل العصفورة :

قالت له :

كلنا نجيء  
إلى الدنيا بلا ألوان  
لكننا نأخذ الألوان التي  
نحبها بعد ذلك

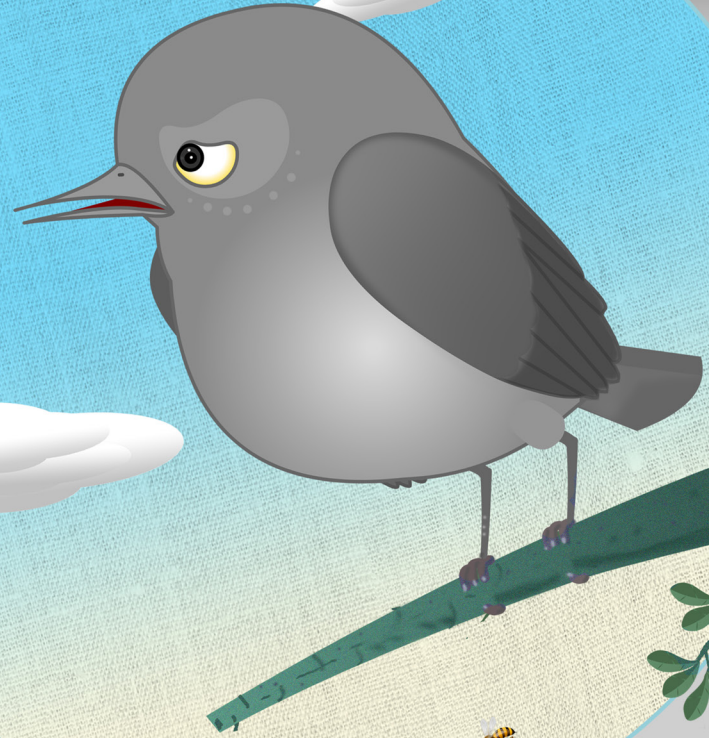
ماذا أفعل  
أنا بلا ألوان





سألها العصفور :  
وهل أستطيع أن آخذ  
الألوان التي أحبها ؟

قالت له :  
نعم  
لكن عليك أن تطير إليها  
قبل أن تحصل عليها



فكر

العصفور الصغير كثيراً  
ثم قرر أن يأخذ ألوان  
قوس قزح !

هو معجب بألوانه الكثيرة  
منذ أن شاهده مرة  
عندما انتشرت الغيوم في السماء  
وسقطت الأمطار .

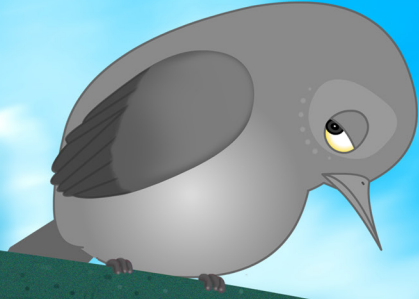




لهذا طار العصفور بعيداً  
وانتظر قوس قزح طويلاً ، فلما ظهر  
طار العصفور إليه ، وظل يحاول الوصول إليه  
لكنه في كل مرة يفشل ، فيرتاح قليلاً  
ثم يحاول مرة أخرى

تعب كثيرا ولم  
يستطع أن يتحرك  
من مكانه

وأصابه اليأس والحزن  
لأنه سيبقى بلا ألوان



يصعد  
العصفور  
ويصعد  
في  
الفضاء  
فيتعب  
وينزل  
مسرعاً  
إلى  
إحدى  
الأشجار  
حتى  
يتعب





مرت عليه العصفورة  
رأته يائساً حزيناً وبلا ألوان  
ولما سألته عن السبب ،  
أخبرها أنه لم يستطع الوصول إلى  
قوس قزح  
ولم يلون ريشه بألوانه  
الرائعة





ضحكت العصفورة

قالت له :

لا أحد يستطيع الوصول إلى قوس قزح  
لأنه ليس مثل البحر أو مثل الشجر  
قوس قزح لا يلمسه أحد  
إنه مثل الهواء

حزن العصفور الصغير  
عندما سمع هذا الكلام  
لكن العصفورة قالت له:  
لماذا تحزن إن كل ألوان  
قوس قزح أمامك  
سألها العصفور متعجباً:  
أين أمامي؟



الشمس

البحر

الشجر

الأرض

الأزهار

قالت العصفورة :

هناك في البحر.. في أشعة الشمس  
في الأرض وفي الشجر وفي الأزهار  
وفي كل شيء حولك، أنظر وابحث  
تطلع العصفور من حوله  
فرأى زرقة البحر رأى لون الأرض  
خضرة الشجر وألوان الأزهار  
الجميلة المتنوعة



غطس ريشه وأخذ منه اللون الأزرق  
طار في الهواء ونفض عنه قطرات الماء



صفق بجناحيه فرحاً  
أسرع إلى البحر



فأخذ من الشمس  
اللون الأصفر و البرتقالي



استلقى  
على أوراق الشجر  
فأخذ منها اللون الأخضر  
مسح وجهه بالأزهار  
لون وجهه  
فصار جميلا



أعجبت  
به العصفورة كثيراً  
قالت له :  
- أنظر إلى نفسك  
إنك أجمل ألف مرة من  
قوس قزح



لأنك أخذت  
الألوان من بلدك  
وليس من البعيد أو من الهواء  
كما كنت تريد  
ضحك العصفور  
فرحاً



قبل  
العصفورة في منقارها  
وعرف أنه صار  
كبيرا





ويستطيع الآن أن  
يساعد العصفورة  
في بناء  عش .  
عش لأطفالهما  
القادمين







**أسرة الأدباء والكتاب**  
BAHRAIN WRITERS ASSOCIATION

